Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تنشئة صالحة ، فقد تفرَّغت لهم ، وزهدت فى الزواج ، فقد تقدم إليها سادات العرب وعُظَماؤهم فلم ترض بواحد منهم وتمنعت على الجميع ، وشغلت نفسها ، وملأت ما تبقى من فراغها بالإشراف على الاتجار فى أموالها الطائلة ، وكانت التِّجارة التى تُرسلها مع القوافل التى تخرج من مكة من الوفرة بدرجة كبيرة ، وكانت تختار من قريش من يخرج مع العير ليشْرف لها من يتحلَّى بالصِّدق والأمانة ، وكثيراً ما كانت تستعين بابن أخيها حزام المسمّى (حكيماً) وكان ذكيًّا ، وله مكانة عظيمة فى قومه ، وكانت تجارته عظيمة وقوافله تَجُوب داخل الجزيرة العربية وخارجها إلى الشام وبلاد فارس وغيرها ، وكان محبًّا لعمته ، دائم التردد عليها فى بيتها ، ويشاركها الرأى والعمل ، ولا ينسى التاريخ أن حكيماً هذا هو الذى تبنى زيداً بن حارثة (رضى الله عنه) الذى أهدته السيدة خديجة – رضى الله عنها – بدورها فيما بعد إلى رسول الله ﷺ .

لقد كان لها من جديتها وشخصيتها ما يجبر من تؤجره على أن يتحلَّى بالصِّدق والأمانة والإخلاص .

ومع تجارتها وكثرتها وزيادة دخلها وربحها ، نراها لا تخرج للتجارة ولا تختلط بالتجار ، وتترك من تؤجره ليغنيها عن ذلك ، ثم إننا نراها لم تنصرف بكليتها إلى التجارة والربح وكأن كل هذا كان عادياً ، فلم تستول التجارة على كل تفكيرها وتشغل داخليتها ، وكأنها تسلية تسلى بها نفسها ، أما عقلها الداخلى فما نرى إلَّا أنه كان يفكر فى أمر روحى خاص يهيئها الله له ، والدليل على ذلك أنها بمجرد أن رأت الإرهاص وعلامة النّبوة تظهر على زوجها